

410 درس التفسير - سورة البقرة 712 - 822

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد - [00:00:35](#)

اخواني كنا اخذنا السنة الماضية قول الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتة فضلا من ربكم فاذا فضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:00:55](#)

النفي والجناح هنا اولا يدل على ماذا؟ يدل على الاباحة وذلك انهم تخرجوا من الاتجار في الموسم وكانوا يتجهون في الجاهلية في اسواق العرب المعروفة عكاظ ومجنة وذو المجاز فتخرجوا - [00:01:15](#)

وان يتاجروا في الحج فنزلت الاية. في قولها ان تبتغوا فضلا من ربكم. النص على ان التجارة فضل من الله الله عز وجل استفاد منها فائدة ما هي لو يكون الجواب واحد واحد يا شيخ ناصر احسن. نعم - [00:01:38](#)

اي نعم. ان ما يحصنه الانسان في التجارة حتى مع فعله الاسباب فهو محض فضل سبحانه وبحمده. والذي قسمه له والانسان فعلا سبب والسبب قد يحصل به المقصود. وقد لا يحصل به بل قد يحصل به عكس المقصود. فان من عرفات فاذكروا الله عند - [00:01:58](#)

اشعر الحرام نعم يا شيخ احمد المشعر الحرام ما هو؟ يقابله مشعر اخر مشعر حلال وهو وهو عرفة نعم. اذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبل الضالين الكاف هنا. واذكروه كما هداكم واسوء - [00:02:22](#)

احمد ايضا سببية وتعليلية نعم اي اذكروه شكرا له عز وجل لانه هداكم وفي كوني ان كنتم من قبل لم الضالين. ما الفائدة؟ من ذكر ضلالهم السابق. نعم ذكر الحالة السابقة. لا شك فان ذي - [00:02:42](#)

السابق يقوي عزيمة الانسان وينشط نفسه في شكر ربه على النعمة التي هذا امره اليها. نعم شوف الثانية. فيصل ما ادري كان حاضر نعم نعم يا فيصل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. اختلف في قوله ثم افيضوا - [00:03:02](#)

من حيث افاض الناس على قولين مشهورين. القول الاول افيضوا من عرفة. من حيث افاض الناس يعني سائر العرب ولماذا امروا ان يفيضوا من عرفة مع ان العرب يفيضون منها؟ نعم. المقصود هنا من من المقصود - [00:03:32](#)

هنا اين ام كانوا اهل مكة وهم الذين يسمون الحمس من حماس في الدين وكانوا جعلهم امتيازات فهم لا يقفون بعرفة لان مشعر حلال وهم اهل الحرم وكانوا لا يطوفون عراة بل يطوفون باي ثوب خلاف العرب فاما ان يطوف في ثوب جديد او يستعير من - [00:03:54](#)

حمس ثوبا او يطوف عاريا ولا قوة الا بالله والقول الثاني ثم افيضوا من مزدلفة الى منى والخطاب لجميع الحاج. وهذا اقرب الى ظاهر الثياب. لان الله ذكر الافاضة من عرفات فاذا فاضت من عرفات - [00:04:23](#)

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. ايضا فيصل ذكر واستغفار. عقب العبادات ورد في مواضع عديدة مثل الصلاة وايضا والحج هنا وايضا في الصوم ويتكبرون الله على ما هداكم وايضا - [00:04:44](#)

في قيام الليل والمستغفرين لكن كيف يؤمر الانسان بالاستغفار وقد ادى عملا وعبادة نعم لانه مهما عمل فطبيعة الانسان التقصير

والتقصير في شكر نعمة الله اولا وقبل كل شيء ليس في العمل الذي عمله فقط نعم هو مقصر فيه - [00:05:09](#)
لكن التقصير يعني من ينام الليل ينام امنا ثم يستيقظ يعينه الله عز وجل ثم يصلي من الليل ما تيسر ويقرأ من كتاب الله ما هذه نعم مترادفة. عظيمة عليه لولا الله - [00:05:33](#)

ما عمل شيئا فهو بحاجة الى ان يشكر الله ومهما شكر فانه مقصر ولهذا امر بالاستغفار وايضا لان عقب العبادة ربما يفتر في ماذا الذكر عقب البدء يفطر الذكر فامر باستغفار الله عز وجل - [00:05:48](#)

ثم قال فاذا قضيت مناسكتكم فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا وكانوا اذا انتهوا من الحج يستمعون ويذكرون مآثر الاء والاجداد والاسلاف. فامرهم الله ان يذكروه كذكركم اباهم - [00:06:10](#)

او اشد ذكرا. معنى او هنا اضراب بمعنى بل اذكروا الله بل اذكروه اشد ذكرا وقيل لها معنى اخر لكن هذا المعنى المشهور فمن الناس ما يكون ربنا اتنا في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق. هنا قال ربنا اتنا في الدنيا ولم يذكر المطلوب - [00:06:27](#)

نعم تحقير تهوين من شأن الدنيا ما ذكر مطلوبه من الدنيا؟ ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق الخلق هو الحظ والنصيب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا من جوامع الدعاء - [00:06:56](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به. وما دعا انس بدعوة الا اقتصر عليه ولدا بدعاء الا ضمنها اياه وهي تشمل خير الدنيا والآخرة. وقل في حسنة الدنيا ما شئت - [00:07:17](#)

من الصحة وسعة الرزق والزوجة الصالحة. والعلم النافع والعمل الصالح وكل ما هو حسن في الدنيا. واما حسنة الآخرة فهي الجنة اسأل الله الكريم الفضل ثم ما يكون في المشاهد - [00:07:34](#)

نشاهد يوم القيامة من اخذ الكتاب اليمين وثيقة للميزان الوجوه وما اشبه ذلك. من الحسنات العظيمة التي تكون يوم القيامة اولئك لهم نصيب مما كسبوا. الضمير في زياد نعم يا زياد - [00:07:50](#)

نعم اولئك لهم نصيب لهم رجع الى من اي نعم لكل المذكورين من يطلب الدنيا وما يطلب الآخرة يعني للكافر الذي يطلب الدنيا فقط وللمؤمن الذي يطلب يسر الدنيا والآخرة لكل منهم نصيب نعم مما كسبوه. وقيل من يرجع الى من يطلب حسنة الدنيا - [00:08:16](#)

والآخرة والمؤمنون اذ هو اقرب مذكور ولا يبعد ان يرجع الى الفريقين جميعا بدليل قوله والله سريع الحساب وسرعة الحساب هنا يراد بها امران ما هما نعم سريع الحساب حساب مو باجابة - [00:08:41](#)

محاسبة يراد بها امران ما هما يا اخوان مم نعم مجيء القيامة فانه ات وهو قريب كما ذكر الله في آيات كثيرة اوف سرعة المحاسبة يوم القيامة يعني محاسبته للخلق سبحانه وبحمده. في قوله عز وجل يا اخوان ليس عليكم جناح ان تبتغوا - [00:09:03](#)

من ربكم دليل على ان العمل الصالح اذا خالطه شيء من مقاصد الدنيا غير الرياء فهل يبطله لا يبطله ولكن ينقص اجره بلا شك فلا يكن اجر من يأخذ شيئا من الدنيا يأخذ شيئا من الدنيا وهو يعمل عملا صالحا لا يكون اجره كمن - [00:09:28](#)

عمل عملا صالحا لم يأخذ عليه اجرا. يعني اذا كان عز قال صلى الله عليه وسلم الحديث صحيح ان الغزاة اذا غنموا تعجلوا ثلثي اجرهم ما يدل على ان العمل الصالح لو خالط شيء من الامور التي ينفك الناس عنها - [00:09:56](#)

ان ذلك لا يبطله لكن لا ريب انه لا يكون كمن لم يخالط عمله امر من امور الدنيا. طيب تعطوني دليل من الايات يا اخوان ترى التفسير مو بفهم المعاني بس التسهيل للثمرات يا اخوان - [00:10:20](#)

ثمرات تصديق اخباري والعمل باحكامه واش نعرف معنى الآية وننتهينا من التفسير لا لا في الايات اللي عندنا اولئك لهم نصيب ها في احد ثاني بعد قريب الجواب بس ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:10:40](#)

حسنة وفي الآخرة وفي الآخرة حسنة ذكر عز وجل انهم يطلبون حسنات الدنيا مع طلبهم وحرصهم على حسنة الآخرة وان ذلك لم يضر يظهرهم في ظلامهم حسنات الآخرة نعم نعم يا شيخ ماجد - [00:11:08](#)

قال تعالى اذكروا الله في ايام معدودات ما المعلومات وما المعدودات؟ المعلومات والمعدودات ايام التشريق. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. واذكروا الله في ايام معدود وهذا يشمل ذكره في ماذا - [00:11:32](#)

في الايام هذي يشمل التكبير المقيد والشيخ عبد الرحمن وبعض اهل العلم يقول لا يبعد ان يكون المراد به التكبير المطلق ايضا. لان التكبير في العشر كما تعرفون مطلق ومقيد ومقيد. هذا مشهور في مذهب الامام احمد. فالمطلق في عشر ذي الحجة. والمطلق والمقيد - [00:11:56](#)

من صلاة الفجر يوم عرفة الى نعم الى يوم العيد صلاة العيد هذا مطلق ومقيد والمقيد عندهم من اه صلاة الظهر يوم العيد نعم يوم العيد الى اخر ايام وبعض اهل العلم يرى ان التكفير قسمان فقط مطلق والثاني مقيد مطلق ومقيد والمطلق والمقيد - [00:12:26](#) يكون من صلاة الصبح يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق. نعم التشريق ويستدلون بمثل هذه الاية واذكروا الله. قالوا هذا عموما على مشروعات ذكره في كل وقت. والذكر يشمل فكره على الذبائح. ويشمل ذكره عند رمي الجمال ولا الجمار - [00:12:56](#) واذ يشمل الصلوات ايضا فهي من اعظم ذكر الله عز وجل. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه العجلة في ماذا؟ نعم في ان في من آآ منى ولكن عندما يتعجل يخرج متى؟ قبل غروب - [00:13:16](#) قبل غروب الشمس. ومن تأخر نعم فلا اثم عليه الى اليوم الثالث عشر. والذي فعله صلى الله عليه وسلم ما هو؟ التأخر. التأخر. فقد بات ليلة الثالث عشر قام الجمرة ثم نزل الى مكة صلوات ربي وسلامه عليه. لكن هنا نفي الاثم على من تعجل - [00:13:36](#) ماذا يراد به قد يقول قائل يعني يعني مجرد ما في الاثم يعني يفهم منه ان هذا الشيء مباح وقد يكون هذا واضح في التعجل يقال لا اثم عليه فعمله هذا مباح - [00:14:00](#)

لكن في من تأخر ايضا؟ وما اجابوا عنه باجوبة يا اخوان منهم من يقول لا اثم عليه فلا اثم عليه يعني ان ان نفي الاثم في هذين الامرين وهما التعجل والتأخر والتأخر ليس غيرهما لا يدخل فيهما غيرهما من اعمال الحج - [00:14:16](#) وبعض اهل العلم يقول نفي الاثم يراد به الا اثم عليه بعد حجه وهذا مشروط بالشروط العظيم لمن يتقى ويكون معنى الاية كقوله صلى الله عليه وسلم رجع من ذنوبه كيوم ولدته ام لا اثم عليه - [00:14:37](#) ولا نافية للجنس فتتفي كل الاثم والله اعلم واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. هنا امر بالتقوى ثم الحشر وما العلاقة لا لا شك تذكر الحشر داع لتقوى الله عز وجل - [00:14:59](#)

ومن الناس من يعجبك فقوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه. يشهده الله على ما في قلبه. كيف يكون يا ماجد اما بالمقال او بالحال اما بالمقال كما في اية المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله يقول له كذبا ويشرك - [00:15:23](#) الله على ما في قلوبهم والله اعلم منهم بما في قلوبهم. واما بلسان الحال يعني مداومته واستمراره على ذلك الامر شهادة منه على نفسه اه وبالناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الفرق بين اعجبني وعجبت - [00:15:43](#) يعني علمت فيها يعني فيها واستنكار لشيء وما اعجبني ها الاستحسان. لا يكون الا في الشيء الحسن. نعم وهو لذ خصام هو يشهد الله ظاهرا وهو في باطنه نعم خصم - [00:16:08](#)

نعم الد وفي الحديث ان الله اذا ابغض الرجال. نعم. ان ابغض الرجال عند. ان نعم ابغض الرجال عند الله ونذكر في درس الشيخ عبد العزيز القديم رحمه الله الحقيقة حضوري عنده يعد بالاصابع - [00:16:31](#)

احذروا احيانا يوم اجازة او كذا كان يقرأ احد المشايخ عليه في جامع الترمذي في باب التفسير في سورة البقرة ومر على هذا الحديث ان ابغض الرجال الى الله الائن الخصم - [00:16:57](#) مساء السائل قال مو مناسبة فكر هذا الحديث صوت المحترم قال الشيخ رحمه الله الحديث يعني لعل الترمذي اورده عند قوله فمن فرض فيهن الحج فلا رقت فلا رقت ولا فسوق - [00:17:18](#)

ولا جدال ولا جدال. والجواب كما تلاحظون واضح لا هي مناسبة ولا ما هي مناسبة؟ مناسبة. مناسبة جدا. فقال طفل صغير طفل. يا شيخ وهو الد الخصام فقال الشيخ بلى بلى بلى على هذه الاية بلى ورجاء. رحمه الله - [00:17:36](#) هذا تواضع الذي رفعهم الله به يا اخوان الجواب الي ذكره الشيخ الناس ايضا موافق ولا جدال في الحج والجدال يصحبه خصومة قد نهى عنه فرجع الشيخ قدس الله روحه الى كلامه العلم يحتاج تواضع يا اخوان - [00:18:02](#)

نحتاج الى تواضع الشيطان يأتي الانسان ربما يوقعه في العجب بنفسه اذا هو علم شيئا او حصل علما فتعجبه نفسه ثم بدلا من ان يكون في ازكى عمل وافضل عمل يبطل عمله ولا قوة الا بالله - [00:18:28](#)

واعظم دواء للعجب يا اخوان ما هو شكر الله على النعمة اذا استحضرنا ان ما عندك كل ما عندك في دينك ودنياك انما هو محض فضله ومنته ونعمته ونعمته. وشكرت الله على هذه النعمة هل الشاكر يعجب بنفسه - [00:18:50](#)

ما يمكن يا اخي لا يمكن لشاكر لربه ان يعجب بنفسه بل تعجبه نعمة ربه عليه فيشكر الله سبحانه وتعالى عليه. وكذلك ايضا استحضر الايمان بالقدر. وانما عندك انما هو بقدر الله - [00:19:12](#)

ولما ذكر الله سبحانه وتعالى المصائب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم. لا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك الله يسير. ماذا قال بعدها لكي لكي لا تأسوا هذا ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم فلا تيأس ولا تحزن على امر فاته فقد قسم وقضي -

[00:19:32](#)

وايضا لا تفرح فرح اشر فرح اشعر وبطر بما في يديك فما في يديك وما عندك انما هو من الله ولهذا من فوائد الايمان بالقضاء والقدر عدم العجب باي عمل يعمل الانسان - [00:19:54](#)

واذا تولى ساعة في الارض ان يفسد فيها وذكر الحرف والنسل الله لا يحب الفساد اذا تولى سعى في الارض ليفسد سعيه للفساد. شوف فيصل فيصل واكبر تفضل نعم نعم هناك الحرص مثلا هو حسي او معنوي - [00:20:13](#)

وقيل بالحسي لكن الاقرب انه من المعاصي والذنوب. فان المعاصي والذنوب من اعظم اسباب الفساد في الكون يحصل فساد في الارزاق وفي المعاش في احوال الناس وفي صحة الناس وفي امور كثيرة - [00:20:37](#)

ولهذا قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر لماذا؟ بما كسبت ايدي الناس. فساد حتى في البحار ولا قوة الا بالله. فيضرب الفساد في معاش الناس في ارزاقهم في صحتهم في احوالهم في امورهم. بسبب المعاصي - [00:20:59](#)

واذا كان له اتق الله اخذت العزة بالاثم العزة يعني الانفة والحمية. لا يريد ان يقال لاتق الله وقوله بالاثم الباء سببية. احسنت. يعني بسبب الاثم. اخذته الحمية والعزة بسبب الاثم - [00:21:19](#)

وانف ان يقال ويتق الله واكرم الخلق قال له ربه اتق الله في غير ما اية يا ايها النبي اتق الله فحسبه جهنم ولبس المهاد جهنم لماذا سمي جهنم وقيل بالعربية وهي من الجهممة والجهممة الظلمة والسواد وبئس المهان - [00:21:41](#)

يعني المقر والمأوى والمسكن ومن الناس من يشفي نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد. الفعل شرع يا فيصل. ورد في القرآن فيه كم موضع ومعناه لم يرد مع انه من الاضداد - [00:22:11](#)

شريته هذا ما اشتريته وشراه بمعنى باعه. والمواضع الاربعة مر بنا موضع في البقرة في قوله عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم وهذا الموضع الموضع في النساء فليقاتلوا في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا تأملوا هذه الاية - [00:22:32](#)

هل يمكن ان يكون يسرون يفترون لا يمكن هؤلاء يشرون يعني يبيعون. باعوا الدنيا باعوها بماذا؟ بالاخرة. باعوها بالاخرة. اذا اشتروا ماذا؟ اشتروا الاخرة. وقوله في يوسف وشروه بثمن بخس باعه - [00:22:51](#)

والله رؤوف بالعباد وسبب نزول الاية يا فيصل نعم قيل ان هذا في صهيبي الرومي لما اراد ان يهاجر اراد اهل مكة ان يمنعه. قالوا جئت انا فقير اه تذهب بمالك؟ قال وان تركته لكم قال نخلي سبيلك - [00:23:12](#)

فترك لهم الدنيا وهاجر الى الله ورسوله والله رؤوف بالعباد العبودية ثلاثة انواع عبودية عامة لكل الخلق. المسلم والكافر في قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. وخاصة بمن - [00:23:33](#)

للمؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض. وخاصة خاصة اخصها بمحمد صلى الله عليه وسلم سبحانه الذي اسرى بعبد. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. مر بنا انه اذا - [00:23:59](#)

فجاء حرف اذا مجرد ان ترى حرفا اذا من الله عز وجل. فانه يدل على ماذا؟ الاهتمام بالامر وهاي مسائل يا اخوان ينبغي لقائنا القرآن ان ينتبه لها. ولهذا قال ابن مسعود اذا قال الله يا ايها الذين امنوا فرعون السماء فاما خيرا تؤمر به واما - [00:24:19](#)

اتنهي عن يا ايها المنادي من هو؟ انت ايها المؤمن المنادي به ما هو المنادي به وصف الايمان المنادي اليه ادخل بسن كافة المنادي. الله رب العالمين سبحانه وبحمده. احنا والله الواحد منا دعاه والده او والدته او ذو قدر - [00:24:39](#)

من عنده او رئيسه في عمل تجده يهتم للنداء يلتفت بقلبه قبل ونادي هنا رب السماوات والارض سبحانه وبحمده هذا النداء عظيم يا اخوان لا سيما نداء المؤمنين ومربنا شفنا احذية - [00:25:11](#)

يلا يا اخوان نطمع في المشاركة جزاكم الله خير زين زين ابو حبان من؟ زين ابوحبان زين ابوحبان نعم نعم يا زين اه النداء بوصف الايمان ورد في القرآن في كم موضع - [00:25:31](#)

في تسع وثمانين موضعا. تسعة وثمانين موضع طيب يا ايها الذين كفروا موطوع واحد فقط لا تعتذروا اليوم في القيامة حتى المؤمنون فنادهم الله بوصف الايمان في تسع وثمانين اية - [00:25:47](#)

ادخلوا في السلم نعم يا زين مو مراد بالسلم؟ جميع شرائع الدين ادخلوا في السلم كافة كافة يقولون في اعرابها حال. لكن اين صاحب الحال الضمير ادخلوا او السلم. ولا مانع من حمله على الامرين لان عندنا قاعدة يا اخوان في التفسير اذا امكن حمل الاية - [00:26:13](#)

المعنيين نعم دون اختلاف فلا بأس ان تحمل عليهما فيكون قوله ادخلوا كافة في جميع نعم شرعي هذا الدين. ولا تتبع خطوات الشيطان ما العلة في النهي عن اتباع خطواته - [00:26:41](#)

انه لكم عدو بي وانه لتفيد التعليم ومقتضى الطمع البشري نفور الانسان ممن من عدوه ايا كان العدو ما تجد احدا يميل اليه ولا يرغب فيه ولا يطيعه. وتجد الكثير يطيعني الشيطان وهو لهم - [00:27:00](#)

مبين ظاهر العداوة مظهرها مبين هنا بمعنى بين ظاهر وايقنا لانه في سعيه الى اخراج الابوين من الجنة اتاهما بتلطف واقسم لهما قاسمهما اني لكما لمن الناصحين. لكن بالنسبة للذرية ماذا قال - [00:27:23](#)

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. اقسام على الاغواء علنا يعني عداوة وهذا معنى مبين تحت بمعنى بين وتحت وتحتمل معنى مظهر يعني مظهر العداوة مر بنا ان للشيطان خطوات مع الانسان وابن القيم رحمه الله تعالى ذكر له عدة خطوات - [00:27:48](#)

ما ادري تذكرها يا زين الاولى يبدأ بالكفر ان قال الانسان يكفر. فاذا عجز اتى البدعة فاذا عجز الى اي معاصي؟ الكبيرة فاذا عجز الى الصمائر فاذا عجز الى فضول المباحات حلال وحلال ما في شيء. فاذا عجز - [00:28:21](#)

اشغله بالمفظول عن الفاضل بامور مشروعة. لكن ترك بسبب ذلك امور افضل منها اه لماذا قدم الشيطان البدعة الكبيرة طيب؟ احب اليه. عما يقولون البدعة احب الى الشيطان من المعصية والسبب صاحب البدع لا يتوب كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله احتاج - [00:28:48](#)

احتجز الثوب التوبة عن كل صاحب بدعة الا ان يشاء الله له هداية لانه يرى انه هذا حق واصحاب السنن على باطل فان زادتهم مع دمجاتكم بينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم - [00:29:23](#)

له العزة سبحانه وتعالى بانواعها ما انواعها نعم. القدرة وعزة القدر. الغلبة وعزة الامتناع العزيز فلن يرام جنابه ان يرام جناب ذي السلطان وهو العزيز القاهر الغلاب فلزوا حينئذ صفتان - [00:29:45](#)

وهو العزيز بقوة الى ان قال رحمه الله فالحز حينئذ ثلاث معاني القهر عزة القدر وعزة الغلبة او الامتناع عزة الامتناع. وهو العزيز الحكيم هنا ختم الاية بالاسم يدل على - [00:30:23](#)

مم يعني فيها نوع اه وعيد فان زلتم بعد ما جاءته مناة فاعلموا ان الله عزيز. عزيز ذو قوة وقهر وحكيم يضع العقوبة فيه ماذا؟ يظهر العقوبة في مواضعها - [00:30:50](#)

احسنت يا زين بارك الله فيك نعم محمد الشيخ محمد نعم نعم يا شيخ احمد هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام من ربنا ان الفعل نظرا اذا تعذب الى نظر العين واذا عدي بفي تفكر - [00:31:17](#)

واذا عذي بنفسه يؤذي بنفسه فالمراد به الانتظار. انظرونا نقتبس من نوركم انتظرونا. وهنا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اودي بنفسه

ينتظرون الا مجيء الرب عز وجل فاصل بينهم - [00:31:47](#)

يوم القيامة ما مذهب اهل السنة والجماعة في مجيء الرب عز وجل يوم القيامة منفصل من الخلائق انه تعالى يجيء مجيئا حقيقيا
لائقا بجلاله وعظمته. لا نكيف ولا نمثل ولا - [00:32:08](#)

اوتيته كما ورد في كتاب الله عز وجل وكما ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في خلل من الغمام الغمام ما هو؟ يقولون
السحاب الابيض الرقيق في ظل يعني مع ظلل من الغمام كما قال عز وجل - [00:32:29](#)

السماء بالغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. كما قال واذا جاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ
يتذكر النساء وقضي الامر يأتي للفصل بين الخلائق لا يفصل بينهم ويحاسبهم ويكون الامر واليه يرجع - [00:32:45](#)
الامر كله سبحانه وبحمده بني اسرائيل كما اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله اي نعمة يا محمد نعمة واحدة او نعم
عديدة من ان اخذنا هذا العدد بالاضافة والاضافة تقتضيه ماذا تقتضيه - [00:33:16](#)

في العموم ودل على ان آيات الله عز وجل من نعمه. بدليل قوله كما اتيناهم من ايش؟ من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما
جاءته فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا - [00:33:40](#)

ويسهرون من الذين امنوا لما لم يكن عند المؤمنين من الدنيا ما عندهم. سخرها بهم واستهزأوا بهم ولن يتقوا فوقهم يوم القيامة
يرفعهم الله ويلي قدرهم وهم في الدنيا ايضا اعلى منهم - [00:33:59](#)

وقدرا عند الله عز وجل حتى ولو سخطوا بهم. لكن التزيين هنا ورد اضافته الى الله عز وجل وورد اضافته ايضا الى من؟ الى
الشيطان وهذا هو ثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان. الشيطان اعمالهم. ورد اضافته - [00:34:20](#)

الى الله عز وجل زيننا لهم اعمالهم فهم يعمون في سورة النمل فكيف نجمع بينهما ها يا اخوان من يجيب؟ اي نعم تزيين من الله
قدرا واما بالتسويد والسوسة فهذا ممن فهذا من؟ من الشرك. نعم - [00:34:45](#)

كان الناس امة واحدة على ماذا؟ قيل عن الاسلام. قيل عن الكفر وقيل عن الاسلام. على الاسلام وهذا الاقرب. طيب ما الدليل اية
يونس وما كان الناس الا متى واحدة فاختلوا فاختلوا واذا كانوا قبل ذلك متفقين وكانوا على - [00:35:11](#)

واحد من لدن ادم حتى دب الشرك في اخر الامر فبعث اليهم نوح عليه السلام. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين لم يذكر المتعلق
هنا يدل على ماذا العموم نعم ونزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس ليحكم الله عز وجل - [00:35:31](#)

او الكتاب او النبي والاختلاف. فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الذين اوتوه وما سبب خلافهم مع مجيء البينات لهم. البغي البغي
والعدوان والظلم منهم والا فكان يفترض ان يتفقوا اجاؤهم الحق الواضح البين. فهدى الله الذين امنوا - [00:35:57](#)

فيما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هدى الله المؤمنين للحق وانقذهم وقنصهم من الخلاف
والاختلاف الذي يرضي بالانسان ويهلكه وهذه غاية كبيرة ومطلب عظيم يسعى اليه كل مسلم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم ماذا

يقول - [00:36:24](#)

اللهم اهدني نعم يقول اول ما يقوم الليل يستفتح صلاته دعاء الاستفتاح في اول صلاته بالدعاء المشهور اللهم رب جبرائيل واسرافيل
وميكائيل فاطر السماوات والارض علم الغيب والشهادة انت تحكم بعبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق

بإذنك اهدني. وهو اكرم الخلق المعصوم - [00:36:54](#)

صلوات الله وسلامه عليه. يطلب التوفيق والهداية من الله عز وجل. فجدير بالانسان دائما ان يسأل ربه الهداية فيما وقع في الخلاف
والاختلاف بين الناس ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين امنوا خلوا من قبلكم مستهم البأس البأس ما هي؟ الفقر الفقر

والضراء كل - [00:37:20](#)

مرض او غيره وزلزلوا بانواع الزعازع التي تزلزل قلوبهم لكنهم مع ذلك صبروا وصابروا واحتسبوا الاجر عند ربهم عز وجل. الله تعالى
يقول مخاطبا اكرم الخلق وصحبه ام حسبتم ان - [00:37:47](#)

ما اتى هؤلاء ودل على ان الجنة سلعة. ماذا يا اخوان؟ غالية. غالية. وان من اعظم اسبابها الصبر والصبر على المحن والمحن. والصبر

بانواعه كلها قد ورد ذكر الصبر كسبب عظيم من اسباب الجنة في آيات مثل - [00:38:08](#)

يا اخوان. الصابرين والصادقين ذكر خمس صفات وصدرها بالصبر. ايضا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. اولئك يجزون الغرفة بما

صبروا ويلقون فيها تحية وسلام. اي نعم متى نصر الله؟ الا استفهام المراد به - [00:38:35](#)

ها؟ استعجال يستعجلون نصر الله عز وجل. قال الله عز وجل الا ان نصر الله قريب. قريب ولكنكم تستعجلون كما قال صلى الله عليه وسلم للصحابه عندما اشتكوا اليهما يلقون امير المشركين. ثم قالوا يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين -

[00:38:59](#)

والاقربين للوالدين اول ما يبدأ الانسان بوالديه لا شك. والاقربين طيب اي الاقربين يبدأ بهم كيف عرفنا هذا؟ وبلغ الحكم بايش؟

بوصف فيقوى بقوته اوف بضعف بضعفي وهذي قاعدة في التفسير يحتاج الى - [00:39:23](#)

علق الانفاق بالقرب والقرب يتفاوت تفاوت النفاق وحسب تفاوته واليتامى واضح والمساكين وابن سبيل ثم قال وما تفعلوا من خير فان الله به عليم من خير في سياق الايش؟ الشرط. الشرط. فدل على ماذا؟ العموم. العموم. نص في افادة العموم. لما ذكر -

[00:39:47](#)

المنفق او المنفق عليهم عمم بعد ذلك فقالوا ما تفعلوا من خير فان الله به عليم. مقام كتب عليكم الكتاب حكم الجهاد في سبيل الله

الاصل انه فرض كفاية لكنه يكون فرض عين متى؟ اذا استنفرت في حالات - [00:40:19](#)

اذا حضر القتال يعني حضر الشخص القتال او دهم العدو. حدهم العدو البلد حاصرها او استنفر استنفر الامام نعم. او كان يجيد شيئا

لا يجيده غيره. فيتعين عليه دون غيره - [00:40:41](#)

كتب اليكم قتال وهو كره لكم. كيف يكون هل هل الضمير هنا يرجع الى الكتف او الى القتال. القتال. اي الى القتال. لا يرجع الى

تشريع الجهاد. لا تشييع الجهاد ما يكون مكروها ابدًا. لكن القتال لا شك يعني يكره بحكم الطبيعة - [00:41:01](#)

الطبيعة البشرية النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة من احب لقاء الله احب لقاءه ماذا قالت كراهيات الموت يا رسول الله فما

منا من احد الا وهو يعني يكره الموت. يعني يكره الموت طبعًا. طبعًا طبيعة الانسان - [00:41:28](#)

والجهاد لا شك مشروع وشعيرة عظيمة وبه تحمى الاسلام عن البلاد والعباد لكنه لا يكون الا بشروط. ومن شروطه القدرة عليه وهو

شرط عظيم ولهذا مر بنا يا اخوان ان الجهاد مر بمراحل في الاسلام. المرحلة الاولى ها؟ المنع والتحريم حتى - [00:41:47](#)

الثانية الاذن بقتال من قاتل فقط ثالث الامر به الامر مطلقًا. والشرط الثاني والشرط مهم وكبير وعظيم ان يكون القتال تحت رايته

تحت راية امام يستنفرهم ويدعوهم يدعوه اليه. سيكون تحت اي راية او اي دعوة - [00:42:16](#)

ولهذا قال بنو اسرائيل كما سيأتي لنبي لهم ابعث لنا ملكا يقاتل في سبيل الله يكون قتال فوضى ولا تصلح الامور فوضى بحال

من الاحوال. بل يترتب على الفوضى من الضرر اشد مما - [00:42:44](#)

كان يتوقع منها من المصلحة والله المستعان عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وشركم اذا ليس المعيار راجعا

اليك كرها او حبا وانما الامر راجع الى من يا اخوان؟ الى تدبير ربنا تعالى وحكمته فقد تكره الشيء انت وهو خير لك وقد تحب -

[00:43:05](#)

شيء انت وهو وبشر لك. وهذا يؤكد على الانسان يا اخواني الا يستعجل. فيما يعرض له من من الامور بل تكون عقيدته راسخة ان

الخير فيما يختاره الله. وما احسنت تكون هذه الكلمة على الالسنه - [00:43:29](#)

اي كلمة زين الخير فيما يختاره الله. اي شيء يعرض لك انظر اليه على انه خير. ان كان سراء شكرت فكان خيرا. وان كان ضرا صبرت

فكان ايش؟ خيرا. فلن تعلم الخير ابدًا من رب كريم سبحانه وبحمده - [00:43:48](#)

لكن الجاهل هو الذي اذا صفته سراء اشر. او اصاب بالبطر. وان اصابته ضراء ولا قوة الا بالله فلا ينال خيرا ابدًا والله يعلم وانتم لا

تعلمون في قاعدة بالتفسير هنا ما هي - [00:44:15](#)

حفل متعلق وحذف المتعلق يا فيصل ماذا يفيد؟ العمومة والله يعلم كل شيء وانتم لا تعلمون من اموركم واحوالكم الا ما اطلعكم الله

عليه والمكم به. ثم قال عز وجل نعم يا شيخ منصور. احسن الله اليكم. اعوذ بالله - [00:44:36](#)

من الشيطان الرجيم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. والقتال فيه كبير. وصد عن عن سبيل الله وكفرا به والمسجد الحرام

واخراج اهله من اكبر الفتنة اكبر من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان - [00:44:58](#)

فاولئك اولئك هبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب فيها خالدون. اللي بعدها ايضا الاية وجاهدوا في سبيل الله اولئك

يرجون رحمة الله. والله غفور رحيم نعم. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه هذا ذكر لمسألة من المسائل التي وردت في هذه -

[00:45:32](#)

ومر بنا كم مسألة يا اخوان كم يسألونك اللي مر بالاكل ماذا ينفقون؟ المرة ولا بس احسنت واذا سألك عبادي عني. ثم قال يسألك عن

الشهر الحرام وشهر جنس يراد به الاشهر الحرم - [00:46:22](#)

والاشهر الحرم ما هي؟ محمد محمد ايه من هو؟ محمد؟ محمد. لا يجي التوحيد بس. ايه. نعم يا اخوان الاصل الحرم ما هي نعم ثلاثة

سرد شوال وذو القعدة وذو الحجة - [00:46:55](#)

محرم واحد فرد وهو رجب ما هي الاشهر الحرم ولها حرمة ومكانة وقدر وشر. ذو القعدة يا شيخ. هم. الاشهر وش هي؟ ذو القعدة الى

شوال لا يا اخوان ابو شوال ذو القعدة وذو الحجة ومحرم. والرابع ماذا؟ والرابع رجع. يسألونك عن - [00:47:21](#)

الاشهر الحرم عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. وهنا وقف وصد عن سبيل الله الواو استئناف فيها يعني القتال في الشهر

الحرام كبير وعظيم لكن ما سبب نزول هذه الاية اولاً - [00:47:48](#)

اسباب النزول يا اخواني استفدنا منها تراها فوائد جلييلة منها فهم الاية عبد الله بن جحش بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية

وامر عليهم عبد الله جحش فلقوا ركناً من - [00:48:12](#)

المشركين في اخر يوم من جمادى الثانية يظنون انه من الجماد فتبين انه من رجب فقط من الحضرمي قتلوا ابن الحضرمي فضج

المشركون ووجدوها فرصة قال رسول الله والمسلمين وقالوا قتلتم في الشهر الحرب. قتلتم في الشهر الحرام - [00:48:31](#)

فقال الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. كبير ولكن لكم من الكبائر والاعمال المشينة ما الواحد منها

اشد مما حصل وفضل عن سبيل الله اثنين وكر به ثلاثة والمسجد الحرام الاقرب انها معطوفة على قوله - [00:48:58](#)

به. به هو صد عن سبيل الله. عن سبيل الله وعن المسجد. وعن المسجد الحرام. كما قال هم الذين فاروق. وصدوق. وصدوقهم عن

المسجد الحرام واخراج اهله منه. هذه كبائر اربع - [00:49:28](#)

كل واحدة منها اكبر من مجرد قتل شخص في هذه عادة اهل الطغيان يلومون غيرهم على اصغر الامور ويتناسون العظائم التي

يرتكبونها فهم اولاً صدوا عن سبيل الله. وكفروا بالله عز وجل - [00:49:48](#)

اخرجوا نعم اخرجوا هم من المسجد الحرام تصدوا عن سبيل الله وصدوا عن المسجد وكفروا بالله. واخرجوا محمداً او صحبهم وهم

اولى الناس بالمسجد الحرام وكل هذه كبائر عند الله - [00:50:19](#)

من اراد الله له خيراً ادركه اسر الحكم ابن كيسان من المشركين في هذه الوقائع الحضرمي واسر الحكم. وجيء بالمدينة فاسلم

وحسن اسلامه وذهب مع القراء السبعين وقتل معهم في ما عرف نعم بئر معمولة - [00:50:46](#)

قتلتهم بعض القبائل قتلوهم سبعين قارئاً ذهبوا ليعلموا الناس ويقرؤهم القرآن ويدعوهم الى الله وكان معهم هذا الرجل الذي اسر يا

سبحان الله كيف تدرك رحمة الله ولطفه من تدرك - [00:51:27](#)

يؤسر مشركاً ويموت ماذا يا اخوان شهيدا مع القراء رضي الله عنه وارضاه والفتنة اكبر من القتل. الفتنة هنا هي ذكر الكفر لانها قالوا

عن سبيل الله هو كفر به - [00:51:49](#)

المفسرين المفسرون يقولون الفتنة هنا فتنتكم. الناس وصدكم الناس عن دين الله عز وجل والا فالفتنة تطلق على معان منها نعم

الشرك في سبيل الله حتى لا تكون فتنة اي لا يكون شرك بالله عز وجل - [00:52:08](#)

وتطلق الجثة ايضاً ويراد بها الابتلاء والامتحان وهذا المشهور في استعمالها. وتطلق ويراد بها العذاب. نعم العذاب ذوقوا فتنتكم هذا

الذي كنتم به تستأجرون ايدكم عذابكم. والفتنة اشد من ماذا؟ القتل. [00:52:31](#) - القتل

كل هذه المسائل الواحد منها اشد من القتل والفتنة وحدها اشد من القتل ولا يزالن يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا لا يزالوا الكفار يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - [00:52:51](#)

ان استطاعوا وتعليق بي ان الشرطية هنا يدل على تعجيزهم وانهم لن يستطيعوا وان ردوا بعضا او يتردد بعض فلن يستطيعوا ان يردوا جميعا عن دينهم. وفيه بشارة من الله عز وجل بحفظ هذه الامة. والمحافظة عليها رغم رغم - [00:53:10](#)

الكائدين ومقاتلة الكافرين لهم. وفي قوله لا يزالون فعل مضارع يدل على ماذا يا اخوان على هذا النهج. وانهم لا يزالون يقاتلون المسلمين. وغايتهم صدهم عن دينهم ومن يرتدي منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة من يترك - [00:53:30](#)

عياذا بالله. ويستمر على هذا حتى يموت على الكفر. فقد حبط عمله في الدنيا والاخرة وهو في النار من الخالدين المخلدين فيها. لكن لو تاب. ارتد وتاب. هل يحبط عمله؟ لا - [00:53:59](#)

خلاف والجمهور على انه لا يبطل عمله. يرفض انه حج ثم ارتد بالله بعد ذلك ثم رجع الاسلام. هل يطالب بان يحج ثانية؟ يتخرج عن الخلاف في هذه المسألة مالك رحمه الله يرى انه يبطل عمله بمجرد الردة - [00:54:19](#)

وجمهور يعني قولهم انه لا يبطل عمله الا اذا مات لمفهوم قوله فيمت وهو نعم فيموت وهو كافر. ثم قال عز وجل ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. جمعوا هذه المناقب - [00:54:39](#)

العظيمة المنقبة الاولى ما هي؟ الايمان والايمان هو التصديق المستلزم للعمل للانقياد القبول ليس مجرد التصديق حتى يصبح الايمان كلمة رخيصة تطلق على كل احد. لا لابد مع التصديق من ماذا؟ من الانقياد والا فابليس ها ابليس - [00:55:02](#)

قال ربي بما اغويتني. لازين لهم في الارض ولا اغنيهم اجمعين. لكن تصديق لا يورث قبولا ولا يرث انقيادا هذا لا يكون ايمانا ابدا الامر الثاني هاجروا الهجرة والانتقال من افضل البقاع مكة وكانت ولدة شرك الى المدينة ولايته على كل حال على اطلاقها - [00:55:32](#)

الثالث وجاهدوا في سبيل الله ودل على ان الهجرة افضل من الجهاد ودليل تقديمه عليها. ثم قال والذين هاجروا وفي الجهاد قال وجاهدوا في سبيل الله رغم ان الجهاد من افضل الاعمال. اولئك يرجون رحمة الله. الشيخ عبدالرحمن له كلام حسن - [00:56:01](#)

يا اخوان انا اوصيكم الرجوع الى هذا الكتاب اقرؤوه بارك الله فيكم قال رحمه الله تعالى او ذكر ان الرجاء لا يكون الا بماذا؟ مع العمل. بفعل اسباب السعادة اما اذا كان الرجاء دون اسباب فهو رجاء. العاجزين والبطالين - [00:56:27](#)

قال وهو كمن يرجو ولدا دون ان يتزوج فلا بد من فعل اسباب الرجاء. من ان اخذ هذا رحمه الله؟ فعلوا الاسباب؟ افعلوا الاسباب امنوا وهاجروا وجاهدوا ثم قال اولئك رحمة الله - [00:56:57](#)

ثم ذكر لطيفة ثانية في هذه الاية وهي ان الانسان مهما عمل من الاعمال فلن فلا يعول على عمله ولا يركن اليه وانما يرجو من اللي اخذناه يا اخوان ان هؤلاء امنوا وهاجروا وجاهدوا ومع ذلك كانوا يرجون رحمة الله عز وجل - [00:57:13](#)

اولئك يرجون ما قطع لهم يا اخواني بالرحمة وفيه ان الانسان اذا عمل العمل الصالح لا يخطأ لنفسه بالقبول ولكن يرجو رجاء يورثه حسن الظن بالله عز وجل. نعم يحسن الظن بربه. انه اذا عمل عملا صالحا فالله سبحانه وتعالى اكرم منه - [00:57:42](#)

لا اعتقد انه خلاص عمل وانتهى الامر لا بل يعمل ولا يزال ماذا يا اخوان راجيا لربه سبحانه وبحمده اولئك يرجون رحمة الله والله نعم والله غفور رحيم قد يقول قائل هؤلاء عملوا اعمالا كبارا فما مناسبة ختم الاية بالمغفرة - [00:58:07](#)

عملوا اعمال كبيرة امنوا وهاجروا وجاهدوا. الاية تختتم بالمغفرة لما حصل منهم من التقصير كما مر بنا يا اخوان ان الانسان مهما عمل فلا بد من ماذا؟ فلا بد من التقصير مهما عمل الانسان من عمل يا اخوان - [00:58:33](#)

مهما عظمت اعمال الناس نعم الله سبحانه وتعالى عليهم اعظم واعظم فمهما شكروا ومهما عملوا فهم مقصرون. فالله تعالى يغفر لهم تقصيرهم. وهو تعالى الرحيم بهم. لهذا من عليه ويسر لهم هذه الامور فامنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله. نعم - [00:59:00](#)

اي نعم هذي مسألة احسنت يا شيخ احمد. كدنا ان ننساها يا اخوة. هل الاية محكمة او منسوخة؟ الجمهور على انها منسوخة بايات السيف ايات الجهاد قوله تعالى كافة كما يقال منكرا - [00:59:29](#)

يا ايها النبي جاهدوا كفارا التي فيها قالوا انها ناسخة لهذه الاية وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل ثقيفا في شهر ذي القعدة وغدا الروم في شهر رجب - [00:59:46](#)

فدل على ان الاية منسوخة وان القتال في الشهر الحرام ما حكمه نعم؟ خلاص. والقول الثاني ان الاية مبكرة. وليست منسوخة ولكنها مقيدة للاطلاق المذكور في ايات الجهاد. يعني اقامة المشركين كافة الا - [01:00:11](#)

الا في الاشهر الحرم. فلا تقتلوا. حتى المشركين طيب قتاله صلى الله عليه وسلم لاهل الطائف ثقيف قالوا اولاً احسنت لا الاستدامة. لانه بدأ قتالهم في شوال واستمروا قتال الى شهر ذي القعدة. والاستدامة اقوى من الابتداء. وايضا قالوا ان قتال النبي صلى الله عليه وسلم لثقيف - [01:00:36](#)

الروم كان قتالا دفع وليس ابتداء كان دفاعا ولو لم يقاتلهم لقاتلوه. فقاتلهم صلى الله عليه وسلم في الاشهر الحرم من باب الدفاع والقتال اذا استمر الى الاشهر الحرم فلا ريب في جوازه حتى عندما يقول باذان النسوة. كذلك اذا كان القتال لاجل الدفاع -

[01:01:06](#)

نعم دائما المال يقدم على النفس. وقدم في كل القرآن الا في اية واحدة وهي قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم

واموالهم في فرق ولا ما في فرق يا اخوان - [01:01:36](#)

يعني في مقام الجهات الارواح لا ريب ان القتال بالنفس اعظم من ماذا؟ من هنا اشترى انفسهم معنى انه قتل في سبيل الله. لكن

عندما يكون القتال خرج الجهاد في سبيل الله. بماله وبنفسه - [01:01:59](#)

والمال لا شك له اثر كبير حظر كبير في الجهاد وله شأن قد يتلف واما صاحبه فقد يا شيخوان فقد يسلم لكن في مجال الشراء اشترى

منهم معناها انهم قتلوا. نعم قتلوا في سبيل الله - [01:02:31](#)

نعم احسن الله اليكم. يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمهما اكبر من نفعهما. ويسألونك ماذا ينفقون

قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - [01:02:58](#)

في الدنيا والاخرة. ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير. وان تخالف والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله هنا كم سؤال يا

اخوان ثلاث مسائل او لا؟ الا. نعم - [01:03:29](#)

فالمسألة الاولى يسألونك عن الخمر والميسر. السؤال هنا عن حكم الخمر والميسر. والخمر هي كل ما خامر العقل وغطاه على وجه

اللذة والطرب وانما قال العلماء على وجه اللذة والطرب احتفظوا من ايش - [01:04:06](#)

مثل بنج بنج يغطي لكن ما في لذة ولا طرب واما الميسر فهي المغالبات التي يكون الانسان فيها اما غانم غانما واما غانما كئنت

والشطرنج وما اشبه ذلك قال تعالى قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [01:04:28](#)

فيهما اثم. والاثم هنا يعود الى دين الانسان ومنافع منافع في ماذا؟ دنيا. منافع في دنيا وهذه الاية فيها تعريض لتحريم الخمر

وتمهيد وتقديم له وقد مر تحريم الخمر بثلاث ايات وقيل باربعة - [01:05:07](#)

الاية الاولى هي هذه الاية التي فيها التعريض بتحريم والاية الثانية ايات النساء يا ايها الذين امنوا لا تقرؤوا الصلاة وانتم سكارى

سكارى هنا حرمت لكن وقت والاية الثالثة الاية الحاسمة والتي فيها النص على تحريم انما الخمر والميسر والانصاب - [01:05:37](#)

قال فجنّبوه لعلكم لعلكم الى ان قال فهل انتم منتهون؟ وقد ورد ان عمر قال اللهم بين لنا في الخمر بيان فتليت عليه الاية فقال اللهم

بين لنا في الخمر بيانا شافيا - [01:06:06](#)

ونزلت الاية الثانية وتليت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا. حتى نزلت اياته المائدة فقال انتهينا انتهينا بعضهم يضيف

اية رابعة ما هي؟ نعم في النحل من ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا - [01:06:23](#)

ورزقا حسنا. هذه الاية ليس فيها تعريض بالتحريم. لكن يفهم منها ان الخمر خير مقبول ولهذا ذكرها الله باقبح اوصافها وهو السكر

وقال ورزقا حسنا ولم يقل سكرنا حسنا ابدأ. وفي اشارة الى انها غير مقبولة لكن - [01:06:45](#)

تدل على الاباحة في اول الامر ثم جاء التعريف بالتحريم ثم التحريم وقت الصلاة ثم التحريم ماذا؟ التحريم مطلقا وفيهما اثم كبير اثم كبير عقوبة عظيمة من الله عز وجل. ومنافع للناس وهذه منافع ما هي - [01:07:12](#)

منافذ ما يكون فيها من لذة وطرب ما يكون فيها منافع مادية وتجارة واما مضارها فانها اعظم ومفاسدها اكثر والقاعدة الشرعية انه اذا رجحت المفاسد والمصالح نعم قدمت لا شك - [01:07:32](#)

نهى عن هذا الامر لوجهان مفسدته مفسدة دينية والمصلحة ماذا؟ دنيوية. دنيوية شتان. شتان بينهما فان مصالح ومفاسد لها قسمة خمسية ولها مبحث ثاني لكن ما هي القسمة الخمسية يا اخوان - [01:08:01](#)

المصلحة. المصلحة محققة او راجعة. مفسدة محققة او راجعة. وخامسة وهنا المفسدة ماذا؟ لا شك راجعة من مصلحتها. لهذا نهى عنها فكان فيها تلويح وتعريض بالتحريم. وان كان بعض العلم يرى ان الايات فيها يعني فيها تحريم. لكن يظهر ان تحريم -

[01:08:31](#)

انما هو في ايات المائدة وفيهما اثم كبير ومنافع للناس واما الميسر فمنافعه ما يكسبه الانسان في بعض الاحيان منه ولكن المضار ومفاسد كما ذكر اكثر اعتق الله عز وجل انما يؤذي الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر

الله وعن الصلاة فهل انتم - [01:09:01](#)

واي مصلحة توازي او تداني هذه المفاسد معنا الخمر عيادا بالله فيها مفسدة كبيرة جدا وهي وقت العقل فان الانسان اذا ذكر فقد عقله واصبح كمن لا عقل له - [01:09:29](#)

ويمكن ان يرتكب من الجنايات الجرائم ولا قوة الا بالله ما يرتكبها. بسبب انه فاقد عقله ويسألونك ماذا ينفقون؟ شو العلاقة يا اخوان بين هذي وما قبلها ها الاية الاولى في انفاق المال في ماذا؟ في الخمر الميسر والثانية في انفاق المال - [01:09:56](#)

فيما ينبغي انفاقه فيه ماذا ينفقون في سبيل الله عز وجل قال الله قل العفو. والعفو هنا قيل الفضل يعني الشيء الزائد عن الحاجتين وقيل متيسر. يعني ما يتيسر من المال فانفقه. والعفو يأتي لمعان منها العفو المعروف - [01:10:26](#)

يبادر الصفح ومنها نعم الفضل او قبول ما تيسر من الناس. اما من اموالهم واما من اخلاقه. اخلاقهم. وايهما اهم يا شيخ ناصر؟ الاخلاق. الاخلاق دليل خذ العفو وامر بالعرف واعرف الله اكبر ما اعظم هذا يا اخوان لو تأملناه وما اعظم كلام ربنا خذ العفو ما معنى

العفو - [01:10:53](#)

ما تيسر من اخلاق الناس وتحمل الناس اصبر عليها ولكن هذه ما يستطيعها الا موفق يا اخوان كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون اي مثل ما بين لكم الايات فيما سبق يبين لكم الايات ويوضحها - [01:11:22](#)

لعلمكم ولعل من الله فيصل مش معناها؟ التعليم اي لاجل ان تتفكروا وتتفكروا في ماذا في الدنيا والاخرة هذي في زوالها وسرعة انقضاءها وهذه في اقبالها وبقائها يقول الحسن كلام جميل يا اخوان لو رجعتم اليه في تفسير ابن كثير قال هي والله لمن تفكر فيها -

[01:11:49](#)

ليعلم ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الاخرة دار جزاء ثم احلى كلام الحسن حكيم الاسلام رحمه الله رحمة واسعة. يقول دنيا دربنا وبعدين؟ فناء. بعد البلاء ايش؟ فناء. هذي نهايتها - [01:12:23](#)

تلاوة وامتحان وامور تحصل فيها. ثم ينتهي الانسان منها. واما الاخرة. فدار جزاء وبعد الجزاء البقاء البقاء في ماذا اما في دار النعيم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [01:12:53](#)

او في الجحيم نعوذ بالله منه فينبغي للانسان يا اخوان ان يجلس مع نفسه احيانا ويفكر في الدنيا. الدنيا يا اخوان ما ما جاءت الناس يفكرون فيها مشكلة العيون يا اخوان ومشكلة النفوس ومشكلة القلوب. في هذه الدنيا. وكلما كثرت كلما كثر اشغالها. ولهوها -

[01:13:11](#)

الناس وتعلقهم بها. لكن مع ذلك وفي هذا الزحام الشديد تجلس مع نفسك احيانا وتتفكر في الدنيا وتعقد مفارقة وليست مقارنة بين

الدنيا وبين الآخرة هذه ذاهبة وهذه وكيف لعاقل ان يتعلق بأبياد شيء فاهم - [01:13:33](#)

هذي فانية وهذه وهذه باقية. بقاء ابدى هذه دار عمل لا جزاء فيها. وتلك دار الجزاء. دار الجزاء ماذا؟ نعم. دار الجزاء لا عمل فيها

وتأمل الدنيا وتأمل فعلها في الناس - [01:13:56](#)

وانظر الى ما يسعى الى اسباب السعادة كيف تكون اسبابه؟ سببا لشقائه ولا قوة الا بالله من يجمع الدنيا ويلهث ورائها وينفق الثمين

من عمره في طلبها ثم في النهاية - [01:14:18](#)

سبب شقائه وعناؤه فيها الموفق يا اخوان من يرى ان الدنيا جميلة كيف ها لمن جعلها مزرعة فالقوم ما بلغوا يا اخواني المراتب

العالية في الجنة. بعد رحمة رب العالمين الا باسباب. اين هذه الاسباب كانت - [01:14:39](#)

كانت في الدنيا ولهذا يعني عندما نتكلم عن الدنيا انا اتكلم انا يا اخوان يعني بالسلب دائما لا لا فيها ايجابيات فيها اشياء جميلة يا

اخوان. فيها الاعمال الصالحة فيها صلة الارحام - [01:15:06](#)

فيها وفيها وفيها. نعم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. لكن لمن اكب عليها واقبل عليه لكن من زرع فيها الخير نعم فهو على خير. ولهذا

لما ذكر النبي وسلم في حديث ابي سعيد - [01:15:27](#)

تكلم عن الدنيا حديث جليل جميل يا اخوان انما اخشى عليكم ما يفتح من زهرات الحياة الدنيا او سأله رجل يأتي الخير يا اخر

حديث قال الحديث يعني لما ذكر الدنيا وما فيها وذكر المال المال الصالح قال فنام وهو صاحب المؤمن - [01:15:45](#)

متى ما اطعم منه اليتيم والمسكين ومن اخذه بغير حق كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شاهدا عليه يوم القيامة. المهم ان من نظر

الى الدنيا على انها وسيلة الى الآخرة فنظره صحيح فليجعلها وسيلة - [01:16:05](#)

اسفينة يعبر من خلالها الى الدار الآخرة والاعمال الصالحة. لكن من جعلها غاية فهذا الشقي المحروم فاعرض عن من تولى عن ذكرنا

ولم يرد الا الحياة الدنيا. ذلك تحقيق يا اخي منتهى التحقيق. ذلك مبلغهم - [01:16:27](#)

يعني نهاية علمه ان جعل الدنيا غايته. ولماذا سميت في الدنيا يا اخوان؟ اما لدنو ذنوب منزلتها نعم قليلة ودانية بالنسبة للآخر. واما

نعم لسرعة ماذا؟ سرعة زوالها فهي تزور سريعا - [01:16:51](#)

وما يتعلق بالدنيا ايها اخوان ويترك الآخرة عاقل وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى. اكملوا. افلا

تعقلون. اين ذهب العقوق؟ افلا تعقلون من يغتر بالدنيا وزينتها - [01:17:18](#)

ويسألونك عن يتامى قل اصلاح لهم خير وان تخارين يسألونكم يسألونك عن اليتامى لما نزلت بعض الايات التي فيها التحذير من اكل

اموال اليتامى لقوله تعالى ولا تقربوا من مال اليتيم الا بالتي هي احسن. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم

من نار. شق ذلك عن الصحابة - [01:17:36](#)

وكان من عنده يتيم كان يخيظ ماله بماله امواله من ذاك يا اخواني اما مواشي او بعض الطعمة او ما اشبه ذلك فتخرجوا من ذلك

خوفا من ان يدخل عليهم شيء من اموال اليتامى فعزلوا اموالهم عزلوا اموال يتامى - [01:17:56](#)

وحصل بذلك نوع ضرر. وكان اليتيم يعطى من ماله فاذا بقي منه شيء ترك وربما فسد ان كان طعاما قبل ان يحتاج اليه مرة ثانية

فشق ذلك عليهم. فاسألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:16](#)

فقال الله عز وجل قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم. اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حالتين الحال ده عزل اموالهم.

وهذا ما ذكر في قوله اصلاحا لهم خير. والثاني الخلطة. ان تخلطوا - [01:18:34](#)

باموالكم وان تخالطوهم فاخوانكم سواء كانت اخوة نسب او كانت اخوة هاديين وقال هنا اه قل اصلاح لهم خير. اصلاح

لهم خير. واطلق الاصلاح ليدل على ماذا؟ على العموم - [01:18:54](#)

ان المنبغي على ولي اليتيم ان يسعى الى ما فيه اصلاحه. سواء كان ذلك في اصلاح ماله او في اصلاح حاله وهو مهم ان لم يكن اهم.

والله يعلم المفسد من المصلحين. يعلم ما في - [01:19:19](#)

قلوبكم من قصد الاصلاح او ما قد يقع في قلوب البعض من ماذا من ماذا؟ من الفساد. ولو شاء الله لعنتكم من الاحكام ما يشق عليكم

عليكم ولكنه الرؤوف الرحيم لطف بكم رحمكم - [01:19:39](#)

لكم في شأنهم ان تخالطوهم او ان تعزلوا اموالهم عن اموالكم ان الله عزيز عزيز حكيم. فهو عزيز ذو عزة وقوة وقدر وامتناع. وهو حكيم في حكمه وفي احكامه. يضع الاحكام في مواضعها. نعم. احسن الله اليكم - [01:19:59](#)

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. اولئك يدعون الى الله ويدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين - [01:20:25](#)

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن فيه النهي عن نكاح المشركتين بكل حال وانه لا يجوز نكاحها بحال من الاحوال خصوصا من ذلك الكتابية بدليل اية المائدة هي قوله تعالى طعام الذين اوتوا الكتاب يحل لكم وطعامكم حل لهم والمحصات من المؤمنات والمحصات من الذين من الذين اوتوا - [01:21:05](#)

فدلت الاية على جواز نكاح المحصنة. الكتابية والمحصنة هنا ما هي العفيفة. العفيفة بعفتها كتابية عفيفة يجوز ان ينكحها فاخرجت من عموم هذه وقد كره بعض السلفي النكاح الكتابية على كل حال تدل على الجواز - [01:21:37](#)

لكن عمر وابنه كان يكرهاني نكاح الكتابية. ولا تنكح من الشيكات حتى يؤمنن هنا غاية ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم. ولا امة رقيقة مملوكة لكنها مؤمنة. تحلت وتجمعت بهذا الوصف العظيم وهو الامام. خير من مشركة - [01:22:05](#)

ولو اعجبتكم في مالها وجمالها وحسبها فدل على تحريم نكاح المشركة وايثار المؤمنة عليها حتى ولو كانت ماذا حتى ولو كانت امة مملوكة ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لا تزوجوا المشرك حتى يؤمن سواء كان كتابيا او غير كتابي والاية - [01:22:39](#)

اطلاقها او على عمومها لم يخص منها احد فلا يجوز لكافل ان ينكح مؤمنة كائن ما كان والعبد مؤمن خير من مشرك وليعجبكم لعبد مملوك مؤمن خير من نعم مشركين ولو اجابكم - [01:23:13](#)

هذا المشرك في ماله او في حسبه او ما اشبه ذلك ما التعليل يا اخواني في النهي عن ذلك اولئك اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة. اولئك يدعون الى النار - [01:23:31](#)

اما بمقالهم واما بماذا؟ بحالهم. بحالهم مخالطتهم والعيش معهم ربما يؤدي بالانسان الى التأثير بهم او التعلق بالدنيا التي تعلقوا وربما يكون عليه خطر في دينه ودلت الاية على ضرر المخالطة ايا كانت. ان كانت في النكاح وفي النكاح مصالح فكيف به شيء -

[01:23:51](#)

بغيره. فكيف بغيره مما لا حاجة اليه والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. قربنا يدعو عباده الى الجنة والله يدعو الى دار السلام يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يدعو عباده الى ان يطيعوه فيثيبهم على ذلك اعظم ثواب. ولكن العاصي عيادا بالله يأبى الا -

[01:24:26](#)

ان يطيع الشيطان والشيطان يدعوه الى ماذا؟ الى عذاب السعير او لو كان الشيطان يدعوه الى عذاب السعير فتعجب من عبد يعصي الرحمن ويطيع ماذا يا اخوان؟ ويطيع الشيطان وماله مع الشيطان - [01:24:55](#)

الى نار جهنم اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. ويبين آياته للناس يوضح آياته عز وجل للناس لعلهم يتذكرون اي لاجل ان يتذكروا ويتعظوا ويعتبروا وفيه ان النظر في الايات - [01:25:17](#)

من اعظم اسباب الذكر. الذكر والتذكر والاعتبار. نعم. احسن الله اليكم ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يظهن اه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نسائكم حرث - [01:25:37](#)

واتقوا الله وبشر المؤمنين. نعم هذا سؤال اخر ايضا سألوهم النبي صلى الله عليه وسلم وانهم سألوه عن المحيض. ويسألونك عن المحيض. وسبب نزول هذه الاية كما ورد في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه - [01:26:16](#)

قال فكانت اليهود اذا حظت المرأة لم يأكلوها ولم يجامعوها في البيت فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح - [01:26:48](#)

اصنعوا كل شيء الا النكاح ويسألونك عن المحيض اي عن الحيض وحكمه قال تعالى قل هو اذى. اذا يتأذى به الرجل وتتأذى به المرأة

ايضا. فاعتزلوا النساء في المحيض هنا قدم التعليل يا اخوان كتوطئة الحكم هو اذى واذا كان اذى - [01:27:08](#) فاعتدلوا النساء فيه. فالفاء هنا ليش؟ ها؟ للتعنيف. اعتزلوه لانه لانه اذى. والنعيم تعتزل النساء في المحيض قيل المحيض هنا مكانه وهو الجماع في الفرج ولا تقربوهن حتى يظهرون. لا تقربوهن اذا تقربوا جماعهن - [01:27:33](#) حتى يطهرن فاذا طهرت وتطهرت فاتوهن من احد وامركم الله ولهذا قال فاذا تطهرنا. ودل على انه لا يجوز وقاع المرأة اذا طهرت من حيضتها حتى تتطهر. خلافا لقول ابي حنيفة رحمه الله - [01:28:00](#) لانه يجوز اجماعها بعد الطهر وان لم تغتسل اخواني واضحة الدلالة في وجوب الغسل عليها. ولهذا قال فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. والامر باتيانهن هنا امر بعد الحظر. والقاعدة في الامر بعد الحظر الالباء. الالباء - [01:28:24](#) سباحة او رجوعه الى ما كان. نعم الى ما كان عليه قبل قبل الحظر فاتوهن من حيث امركم الله اي اجماعها في مكان الجماع في الفرج وليس في غيره ان الله يحب التوابين - [01:28:49](#) ويحب المتطهرين جمع الله في الاية بين الطهارتين ما الطهارتان يا اخ زين؟ ها؟ طهارة القلب والعقيدة والدين الجسد. اين طهارة القلب؟ في اي شيء؟ التوابين. احسنت والتوبة الرجوع من معصية الله الى طاعته - [01:29:14](#) فاذا تاب الانسان لربه واناب طهر قلبه. واذا طهر جسده جمع الطهران جميعا قال عز وجل نسائكم حرص لكم. فاتوا حرثكم ان شئتم. والحرف مكان ماذا الحفر مكانه ودل على ان الجماعة انما يكون فيه موضعه لا يتعداهم الى غيره - [01:29:44](#) واما واما اتبائهن وعباذا بالله في الادبار هذا امر منكر حتى قال عليه السلام ان الله لا يستحيي من الحق. لا تاتوا النساء في عفوشهن ولم يكن هذا معروف عند المسلمين ولهذا ما سئل ابن عمر - [01:30:19](#) هل يفعل هذا احد من المسلمين لا يفعله الا من انتكست فطرته والعياذ بالله. واذا يكون بين يديه الحلال المباح. والذي يؤجر عليه ثم يعتمد الى هذا المكان الذي تتقزز منه النفوس نعوذ بالله - [01:30:39](#) فلا يجوز لاحد ان يفعله. ولا للمرأة ايضا ان تمكن هذا المنتكس في فطرته ان يعمل هذا العمل المشين فيه ولهذا قال نساؤكم حرث لكم الجماعة في موضع الحرث فاتوا حرثكم انا شئتم. عن جابر قال كانت اليهود يقولون ان الرجل اذا اتى المرأة - [01:30:59](#) وفي قبولها من دبرها يعني من الخلف جاء الولد احول احول فيأتيها من اي اتجاه شريطة ان يكون الجماع في موضعه في مواضع الحرث اقدموا لانفسكم قد يقول قائل ما مناسبة الحديث - [01:31:28](#) انت تقديم العمل الصالح للنفس. والاية في سياق الجماع الجواب من ناحيتي. الناحية الاولى قدموا لانفسكم حتى في الجماع. موجه ذلك ان الانسان اذا قصد جماعه اهله عفته وعفة اهله - [01:31:53](#) فانه يا اخ محمد مأجور ولا ما هو مأجور شو دليل؟ وفي بظغ احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتنا احدنا شهوته وله فيها اجر؟ قال ارأيت ثم لو وضعها في حرام كان عليه وزر كذلك اذا وضعها في الحلال. في الحلال كان له اجر فيكون مأجورا هو وزوجته جميعا - [01:32:21](#) والامر الثاني اقدموا لانفسكم الاعمال الصالحة ولا تتشاغلوا عن الصالحات دلوقتي التشاؤم بالشهوات. نعم نساؤكم حرص لكم فاتوا منا حرفكم عن ما شئتم ولكن لا تتشاغلوا في الدنيا وزينتها ومن اعظم زينتها النساء لا شك - [01:32:44](#) لا تتشاغوا فيها عن ماذا؟ عن الاعمال الصالحة بل قدموا لانفسكم واعلموا ان الله يعلم ما في واعلم انكم ملاقوه وبشر المؤمنين. اعلمو انكم ملاقوا الله عز وجل فيجازيكم على اعمالكم. يا ايها الانسان انك كادح لربك كدحا سموا له. فمذاكيه - [01:33:14](#) وفيه اثبات رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وبحمده. وبشر المؤمنين البشارة ما هي؟ شيخ ماجد؟ الخبر ماذا؟ الخبر السار بشارة لماذا؟ للبشارة. بشرة تتفاعل معها. وبشر المؤمنين كم تمر البشارة في كتاب الله عز وجل يا اخوان - [01:33:43](#) في كثير من المواطن يبشرنا ربنا ولكن لماذا لا تتفاعل بشرة مع هذه البشائر؟ وهذه البشارة علقت بوصف ما هو؟ الايمان. فتقوى بقوته وتضعف بماذا؟ بضعفه. واين المبشر به ها محذوف وماذا يفيد؟ ابشر المؤمنين - [01:34:11](#) بكل مبشر به. معظمه الاشارة برحمة الله ورضوانه. وفضله وجناته سبحانه وبحمده نعم. احسن الله اليكم. ولا تجعلوا الله عرضة

لايمانكم تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. والله سميع عليم. نعم لا تجعلوا الله - [01:34:41](#)

عرضة لايمانكم اي لا تجعلوا ايمانكم مانعة لكم فتمنعكم من البر والتقوى ومن الاصلاح بين الناس كأن يحلف الانسان على ترك بر ترك عمل هو من التقوى. او على ترك الاصلاح بين الناس فاما يعمل - [01:35:12](#)

بيمينه ويعمل هذه الاعمال او يستمر في يمينه. ها يا اخوان؟ بل المشروع له ان يا حنف في يمينه. فلا تكون اليمين له مانع. مانعة من البر والتقوى والاية شاهدة لقاعدة يا اخوان - [01:35:37](#)

المصالح ما هي جميل. اذا تزامنت المصالح قدم اعلاها. طيب وش المصالح اللي عندنا هنا اصبح البر والتقوى والاصلاح هذه مصالح. والاستمرار في اليمين وعدم الحنف هذا الاصل انه ايش؟ مصلح. اصلح انه مصلحة - [01:36:00](#)

لكن قدم الحنف هنا لان المصالح المترتبة عليه ارجح من الاستمرار في والحنف في اليمين وش معناه يا اخوان ان يفعل ما حلف على تركه او يترك نعم. وقد يكون واجبا وقد يكون مستحبا فمتى يكون واجب - [01:36:22](#)

اذا حلف على ترك واجب او فعل محرم. محرم ويكون مستحبا نفسه اذا حلف على فعل مكروه نعم فعل مكروه او تركه ماذا؟ او ترك مستحب لكن ان كان مباحا فالاولى ماذا - [01:36:46](#)

محافظة واديمي كما قال عز وجل واحفظوا ايمانكم واحفظوا ايمانكم والله سميع عليم. سميع للاصوات. على مختلف اللغات. وبتفنن الحاجات وعليم بالظواهر والخفيات. طيب ختم الاية بهذين الاسمين ماذا يفيد - [01:37:05](#)

وش تقولون ولكن يؤاخذكم بما كذا. نعم الاية محمد ولا تهزوا الله عرضة عن ايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا والله سميع عليم فيها اشارة لمجازاة يا اخوان هي ذكر العلم يتضمن نعم يتضمن المجازات. كذلك سمعه - [01:37:30](#)

يتضمن مجازاتهم انهم استمروا في ايمانهم وتركوا البر قوله ان تبروا وتتقوا لا تجعل عرضة ان تبروا. معنى ان تبروا يعني الا لان لا تبروا وهذه يا اخوان ترد في القرآن كثيرا يتبادر للذهن انها اثبات - [01:37:57](#)

ما فيها ما فيها حدث ما في خذ مثلا قول الله عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا. ايش معنى تضلوا؟ لان لا تضلوا. لان لا تضلوا. والقي في الارض واسية - [01:38:27](#)

ان تميز بكم يعني ايه؟ لان لا تبديد بكم فالمراد هنا النفي مفعول لاجله كما يقول اذا لا تجعلوا ايمانكم مانعة لكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا. طيب اوليس الصلح من البر والتقوى - [01:38:41](#)

فلماذا افيد اذا عطف خاص على ان يدل على اهتمامه به. ما الفرق بين البر والتقوى سنسأل عن كل ما تقدم يا اخوة اي نعم يا فيصل اذا اجتمع افترقا واذا افترقا فاذا اجتمع كما في هذه الاية فالبر - [01:39:04](#)

نعم لا مهيب ظاهرة المأمورات والطاعات والتقوى نعم اتقاء المنهيات والمحرمات. واذا انفردا نعم دل كل واحد منهما على امرين جميعا. فعل الامر وترك النهي نعم احسن الله اليكم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولا - [01:39:26](#)

يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله غفور حلیم. لا يواشوكم الله في ايمانكم من الايمان ما يكون لغوا. وهو ما يجري على اللسان دون قصد عقد اليمين وقد بيناته عائشة رضي الله عنها - [01:39:58](#)

فيما روي عنها او ما ورد عنها وثبت عنها مرفوعا وموقوفة انها قالت له اليمين نعم لا والله وهذا يجري على السنة الناس كثيرا قصد عقد اليمين وما قصد الحلف - [01:40:23](#)

لكنه يجري نعم. يجري على لسانه. قالوا ومن لغو اليمين ان يحلف على امر ماض يضر صدقه فيتبين خلافه. بخلاف ذلك والله ما بين لابتيتها اصغر. اهل بيت افقه من اهل بيتي - [01:40:39](#)

يمكن ان يكون بين لابتي المدينة حريتها من هو افقر منه. لكنه حلف لماذا؟ بناء على اي شيء؟ اعتقاد. بناء على ظنه. بناء على ظنه هذا ظنه ليس عليه كفارة لو تبين - [01:41:03](#)

ان هناك من هو اطلب منه فاذا قلت والله لقد قدم زيد من سفره البارحة. وانت جازم وقد حلفت على ذلك ثم تبين انه لم يقدم هل عليك كفارة؟ لا عدوا هذا من لغو اليمين. لكن لو حرف على المستقبل - [01:41:24](#)

والله ليقتطن زيت غدا. فلم يكتمك مشهور في المذهب ان هذا ليس من لغو اليمين لان اليمين مكفرة عندهم هي التي قصد عقدها على امر يفعله. امر مستقبل وهذا مستقبل. واختار شيخ الاسلام ايضا ان هذا من لغو الامين. هذا هو - [01:41:43](#)

ما تغير ظن هو ظنه انه قدم قدم خلافي ماذا؟ خلافي ما ظنه والله اعلم لا يؤاخذكم الله بذوي في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. هذه الاية تفسر اية اخرى ما هي؟ ولكن - [01:42:11](#)

نؤاخذكم بما عقتهم الامانة. فما لم يعقد الانسان اليمين لا يؤخذ بها حتى يقصد عقدها على امر المستقبل كما مر بما كسبت قلوبكم ودل على ان للقلب كسبا. كسبا كما للبدن - [01:42:33](#)

ولهذا تمور بنا يا اخوان اعمال القلوب وتمر ان للقلوب اعمال ايضا. كمال البدن اعمال. ولقلبك اسم كمال البدن ماذا؟ كسب. فهو تعالى يؤاخذكم كسبت القلوب بما عقدت القلوب. واما ما يجري على اللسان - [01:42:55](#)

دون ان يكون صادرا من القلب فان الانسان لا يؤاخذ به والله غفور للتائبين حليم لا يعجل عقوبته العاصية. حليم فلا يغتر بحلمه احد ولا ييأس من رحمته فهو غفور فلا تياسوا من روحه ورحمته. وهو حليم فلا تامنوا من ماذا؟ من مكر من - [01:43:17](#)

وعقوبته سبحانه وبحمده نعم. احسن الله اليكم. للذين يؤلون من نسائهم تربصوا اربعة اشهر فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان ان الله سميع عليم. نعم للذين يؤمنون من نسائهم تربص اربعة اشهر - [01:43:54](#)

يذكر الله سبحانه وتعالى اشياء ما يحصل بينهم الرجل وامراته وذكر اول ما ذكر الايلاء والى ما هو؟ حلفوا زوج على ترك وطأ زوجته اربعة اشهر. اربعة اخواتي زوجتي اربعة اشهر - [01:44:27](#)

او اكثر خلاف بين ادم فان حلف على ترك وطنها اقل من اربعة اشهر فان رجع كفر وان بلغ اربعة اشهر فهو مول وهو مأخوذ من الالية. والالية ما هي - [01:44:53](#)

جميلة. نعم. الازية واحدة الالية. قليل الالية حافظ ليمينه واذا بدرت منه الازية برتي الالية اليمين فهذا وحلف على ترك وطى الزوجة وهذا من مظاهر الشقاق الذي يكون في البيوت والله المستعان - [01:45:18](#)

فما العمل مع هذا الشخص يعني لو المرأة رضيت رضيت عليها لكن لو لم ترضى وطالبت بحقها ضربت له مدة اربعة ايام فان رجع فان الله غفور رحيم. قال فان فاؤوا فان الله غفور رحيم. وفيه ان ربنا - [01:45:51](#)

عز وجل يحث دائما على الفنة والتئام الشمل واجتماع الناس ان وفاء ورجع الى رشده وصوابه ووقع امراته فان الله تعالى غفور له لما سلف منه رحيم به سبحانه وبحمده حيث شرع هذا الحكم الذي فيه مصلحة - [01:46:17](#)

للرأة ومصلحة له ايضا وان عزموا الطلاق وان عزموا الطلاق العزم هنا فسر بالقصد لان العزم يعني في الفعل عزم يتعدى غالبا بماذا؟ على. عزمت على على كذا وكذا. لكن هنا عدي بنفسه - [01:46:45](#)

واذا عدي الفعل بنفسه وهو لا يتعدى فمعناه انه مضمن معنى فعل اخر. فيكون معناه فان عزموا الطلاق يعني يعني ان قصدوا الطلاق فان الله سميع عليم سلم سميع للعصاة عليم لكل شيء لا تخفى عليه خافية - [01:47:08](#)

وفيها انطلاقة بيد الرجل فان عزموا الطلاق وفيه ان المولي اذا تم له اربعة اشهر يوقف ايش معنى يوقف يقال له اما ان ترجع واما ان تطلق. لا يستمر الامر هكذا - [01:47:35](#)

خلاف ما ذهب اليه بعض اهل العلم من انه بتمام المدة تطلق المرأة منه. والالية ظاهرة الدلالة في هذا لان الله تعالى قال فان عزموا الطلاق وعن سليمان ابن يسار رحمه الله تعالى قال ادركت بضعة عشر من اصحاب النبي كلهم يوقفون المؤمنين ايش معنى يوقفونه - [01:47:59](#)

يا محمد يعني يقولون له ايه كذا وكذا اما انت فيه وترجع واما ان تتركه هكذا معلقة وفي الاية يا اخواني حث كما مر على الفينة وفيها اشارة الى ان الطلاق غير محبوب محبوب - [01:48:23](#)

من اعظم الفائدتين ان الفائدة مطلوبة ومرغوبة وشمال الشمل مطلوب من قوله فان فاؤوا فان الله غفور رحيم. غفور رحيم. حث له على ان الله تعالى يغفر ذنبك ويرحمك انت واهلك. وبيننا اخذنا ان الطلاق غير محبوب. خذوا يا اخوان فقه الاسماء الحسنى -

ختم الاية وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. وذكر العلم فيه اماء الى الايش؟ مجازاة الى المجازات مما يدل على اي شيء على ان هذا الامر مكروه. غير محبوب عند الله عز وجل - [01:49:23](#)

نعم احسن الله اليكم ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحام وبعولتهن احق بردهن ان في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وللرجال والله عزيز حكيم. المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة - [01:49:43](#)

الله تعالى اذا لم يفئ وانه اما ان يرجع واما ان يطلقه اما ان يطلق عليه الحاكم. الحاكم احيانا يقول لا لن ارجع ولن اطلق. ما في شي يا اخوان ما في حلول في هالشهر العظيم - [01:50:36](#)

حين يتدخل القاضي فيطلق عليه. او يفسخ النكاح. وقد يكون الفسخ اهون واولى لانه بالفسخ لا يحسب ماذا؟ طلاق. طلاق ولا يمكنه الرجوع. يعني ما يمكن ان يراجعها لكن يمكن ان يعقد له ثانية عليها او لا؟ نعم. يمكن. حتى ولو في عدتها. قالوا المطلقات يتربصن

بانفسهن ثلاثة قرون - [01:50:56](#)

والمطلقات هذا عام. يشمل جميع المطلقات. وهذه الاية خبر بمعنى الامر وهذا نوع يا اخواني من الخبر. ان الكلام يأتي احيانا بصورة الخبر والمراد به الامر. الامر. لماذا جاء هذي صورة الخبر تأكيد الامر توكيد هذا الامر حتى كأنه واقع لا يحتاج الى الامر به -

[01:51:26](#)

يتربصن بانفسهن ينتظرن بانفسهن ثلاثة قروء. وهذه العدة. واختلف العلماء في القرء فقيل هو الطهر كما هو مذهب مالك الشافعي رحمهم الله تعالى. وقيل هو الحيض الحيض كما هو مذهب الامام احمد وابي حنيفة. قال الامام حاتم الاكابر من اصحاب النبي على

هذا - [01:51:56](#)

من يقول ان الطهر نفسها الاية قال يتربصن ثلاثة قروء ضع الطهر بدل القرون ثلاثة اطهار لو كانت حيض ثلاثة حيض لان العدد قاعدته من ثلاثة الى عشرة يكون ايش - [01:52:26](#)

عكس تكون مخالف. ومن يستدل بان من يستدعي ان القرآن هو الحيض الدالة كقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش دعي الصلاة ايام اقرائك قال العلماء لو ثبت هذا الحديث لكان حجة. لكان حجة. ورد عن انه قال طلاق الامة تطليقتان - [01:52:56](#)

وعدها حيضتان. عدتها حيضتان. هذا ايضا من جملتنا استدلوها به. هناك من علماء العربية من يرون ان القرء هو الوقت. اعمم ان يكون خاصا بالطهر او بالعید في كلام العرب فأروا ان العرب اطلقوه مرة على الطهر ومرة على ماذا؟ الحيض ومرة على الحيض -

[01:53:26](#)

هذا العموم مخصوص. مخصوص بالحامل فعدتها الى ماذا مخصوص بالانسة والصغيرة فعدتها نعم ثلاثة اشهر. من لا تحيض مخصوص بمن لم يدخل بها. ها فلا عدة عليها. كل هؤلاء يخرجون من هذا ولا يحل لهن ان يكتمن وخلق الله في ارحامهن لا يجوز للمرأة

ان تكتب ما - [01:53:56](#)

خلق الله في رحمها من الحمل او من الحيض ايضا. فانها ان كتبت ذلك ترتب على ذلك ظرر عظيم. فاذا كانت الحيض مثلا واخبرت ان عدتها انتهت في اقل من الواقع فانها تقطع سبيل الرجعة رجعة الزوج ومراجعتها لها وربما تزوجت - [01:54:36](#)

العدة وهي في العدة وان هي اطالتها وزعمت ان الحيض لم ينتهي فاطالت المدة اخذت من النفقة ما لا تستحق لان الرجعية تجب نفقتها وايضا ربما راجعها بعد انتهاء عدتها بسبب ما زعمته من طول المدة. واما الحمل فلو كتتمته فماذا ينشأ عنه عيادا بالله -

[01:55:06](#)

ان ينسب الحمد الى غيره. الى غير ابيه. ويحصل في ذلك من المفاصد والله به عليه. فينسب الى غير ويرث من اناس لا يستحق الرث منهم ويترتب على ذلك ايضا امور في الحرمة وفي المحرمية - [01:55:36](#)

ربما تزوج بعض محارمه عيادا بالله من ذلك. فالامر في هذا خطير ولهذا قال الله عز وجل ولا يحلن ان يكثروا ما خلق الله في ارحامهن ان كنا يؤمنون. يؤمن بالله واليوم الآخر. وفي هذا حث وترغيب للمرأة الا تكتب. بل - [01:55:56](#)

لابد ان تخبر بالامر. وفيه ان المرجع في مسألة الحيض وشبهه وهي اشياء لا يعلم بها الا والمرأة نفسها المرجع الى ماذا؟ الى المرأة في ذاتك. وبعولتهن لا احق بردهن في ذلك البعل الزوج - [01:56:16](#)

وقوله احق بردهن اي احق منهن. بارجاعهن في ذلك اي في مدة وفيه ان المطلقة الرجعية زوجة. شو الدليل يا اخوان؟ قالتهن ان الله سماه ايش؟ الا انه لا قسم لها. يقول العلماء بس. واذا فهم زوجها يجب ان ينفق عليها. وهذا - [01:56:36](#)
وتبقى في البيت ايضا هذا الذي ينبغي ان تبقى في بيتها حتى تنتهي العدة لكن هذا الرجوع مقيد بماذا؟ ان ارادوا. ان ارادوا اصلاح. واختلف العلماء رحمه الله تعالى في هذا القيد هل له مفهوم او لا؟ الشيخ عبدالرحمن كما عندكم يميل الى ان القيت له مفهوم -

[01:57:06](#)

وانه اذا لم يرد الاصلاح وانما اراد الضرر بها فلا حق له في اي شيء في المراجعة. والجمهور على خلاف ذلك ولهن مثل عاليهن بالمعروف اي للنساء من المعروف مثل ما على الرجل - [01:57:36](#)

فلها حقوق وعليها ماذا؟ حقوق ونرجع في هذه الحقوق الى الى العرف الى المعروف قال صلى الله عليه وسلم في خطوته الشهيرة في حجر اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن - [01:57:56](#)

النبي اكلمة الله ولكم عليهن الا يطنن فرشكم من تكرهون فان فعلنا فاضربوهن غير ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن فلمراة حقوق وعليها ماذا؟ حقوق. وللرجل عليها حقوق ولها عليه ماذا يا اخوان؟ حقوق ولها من - [01:58:16](#)

حقوقي مثل ماذا؟ ما عليها. مثل ما مثل ما عليها. لكن جاء في الايات المحترمة يا اخوان وهو قوله وللرجال عليهن درجة. هذه درجة من الله عز وجل لكن متى تكون للرجل؟ عندما يتصف بماذا يا اخوان؟ لكن لو تشبه بالنساء عيادا بالله - [01:58:46](#)

كان احط شأنا واقل قدرا. والحديث خرج في الصحيح لعن الله المتشبهين منه الى الرجال من النساء والمتشبهات من النساء بالرجال بالرجال. فما دام رجلا فله درجة لا شك ولك فضل من الله عز وجل. يجب على المرأة المسلمة تستسلم وتسلم به. كما قال الرجال

قوامون على النساء - [01:59:16](#)

بما فضل الله بعضهم على بعض التفضيل. وبما انفقوا من اموالهم. من اموالهم. ولهذا لهذا لهذه الدرجة مقابل فيلزمه اطعامها المهر كاملا مهر مثلها والزمه الانفاق عليها غنية حتى ولو كانت غنية حتى ولو مرتب. يجب عليه ان ينفق عليها - [01:59:46](#)

قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز. عزيز حكيم. ما احسن ختم للايات يا اخوان شيخ عبد الرحمن فاءت واجاد رحمه الله في كتابه القواعد وفي التفسير ايضا يا اخوان. فارجعوا وتأملوا. عزيز سبحانه وبحمده - [02:00:16](#)

قاهر الغالب حكيم يضع كل شيء في ماذا ثم الجمع بين العزة والحكمة يا اخوان ايضا ما ينبغي ان نتأمل فيه. عزيز حكيم. حكيم. فكمال فتمام الكمال لا يكون والا بماذا؟ اجتماع هذه الناس. فالعزة بلا حكمة. في البشر. ها؟ عنف. عنف. والحكمة بلا عزة - [02:00:46](#)

وكمال اجتماع. نعم. الكمال. اجتماع. الامرين وفقكم الله يا اخوان. جزاكم الله عنا خير. الله يرزقنا واياكم العلم النافع كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [02:01:26](#)

وما انا من المشركين - [02:02:03](#)